الفصل الثانـي

الاتجاهات والعوامل المؤثرة في تكوينـها

تمهيد

المبحث الأول : الاتجاهات مكوناتها انواعها وخصائصها

1- مكونات الاتجاهات

2- أنواع الاتجاهات

3- خصائص الاتجاهات

المبحث الثاني : وظائف الاتجاهات والعوامل المؤثرة في تكوينـها .

1- وظائف الاتجاهات

2- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

2-1- المجتمع

2-2- المدرسة

2-3- الاسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

باعتبار الإنسان كائن عاقل وفرد فاعل داخل الجماعة تضبطه جملة من القوانين والنظم ،فانه لكل فرد على غرار باقي افراد هاته الجماعة شخصية تميزه عن الباقين قائمة على أسلوب تفكير معين وجملة من الدوافع والانفعالات والميول والاتجاهات بحيث تعني هاته الأخيرة أسلوب فكري معين وشعور وأسلوب رد فعل اتجاه الناس والقضايا يولد استجابات معينة، وللاتجاه مكونات ووظائف وعوامل مؤثرة في تكوينها هذا ما سنتطرق له ونوضحه في فصلنا.

المبحث الأول : الاتجاهات مكوناتها انواعها وخصائصها

1- مكونات الاتجاه :

على الرغم من الإتفاق في الآراء حول مفهوم الاتجاه فقد كان كذلك الاتفاق عام ، بأن الاتجاهات تتميز بطبيعتها العاطفية والذي يمثل جزء الاهم فيها لذلك استمر هذا الاتفاق حتى السبعينات لكن بحدوث التطور الجديد في مفهوم الاتجاهات والتحول من المفهوم القائم على مكون واحد (المكون العاطفي) الا المفهوم القائم على ثلاثة مكونات وهي: المكون العاطفي – المكون المعرفي – المكون السلوكي .

1- **1-المكون العاطفي أو الوجداني** : يشير البعد العاطفي إلى مشاعر الحب والكراهية التي يحملها الفرد نحو موضوع معين لأن المكون العاطفي يرتبط بتكوين الفرد عاطفيا نحو شيء ما ، وتذبذب شدة هذه المشاعر وفق تقبل الانسان للموضوع ورفضه له .

2-1- المكون المعرفي أو الفكري : تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان الذي يعتمد على المعلومات والمعارف التي لديه تجاه موضوع ما كالتطبع كأن يقوم الإنسان بإجراء عملية تفضيل للتطبيع مع إسرائيل أو عدم التطبيع معها وهذا يتطلب من الفرد قدرة التحكم والتمييز والاستدلال والفهم للموضوع او المشكلة

3-1- المكون السلوكي : يستطيع الفرد التمييز بين الميل السلوكي والسلوك الفعلي فالميل السلوكي يعبر عن الرغبة في موضوع الاتجاه ، ويرتبط بتكوينه العاطفي ، فإذا توفر لدى الفرد معرفة موضوع ما ، ثم تلاها شعور إيجابي أو سلبي فانه يميل إلى أن يسلك سلوكا واضحا تجاه الموضوع ذلك أن الاتجاهات السلوكية توجه الفرد وتدفعه إلى العمل إيجابيا عندما يمتلك اتجاها إيجابيا.[1]

---

[1] ابراهيم ياسين الخطيب واخرون ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط 1 ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2003 ص 147-148.

2- أنواع الاتجاهات

2-1- الاتجاهات العامة والخاصة : إن الاتجاه العام يتناول الظاهرة التي تعتبر موضوع الاتجاه من جميع جوانبها ،بحيث يشملها كلية دون التعرض لجزيئاتها ولا البحث في تفصيلاتها وبغض النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها من الاتجاهات مثل الاتجاه نحو الاستعمار بكافة أشكاله وصوره .

أما الاتجاه الخاص(النوعي) فيتناول جزئية واحدة فقط من جزئيات الظاهرة التي تعبر عن موضوع الاتجاه بحيث يركز عليها وحدها دون التعرض للظاهرة ككل مثل الاتجاه نحو الاستعمار العسكري فقط .

فالاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرار من الاتجاهات الخاصة كما أن الاتجاهات الخاصة تسلك مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة ولهذا تعتمد الاتجاهات الخاصة على الاتجاهات العامة وتشق دوافعها منها.

2-2- الاتجاهات الجماعية والاتجاهات الفردية :

تعتبر الاتجاهات الجماعية بكونها مشتركة بين عدد كبير من الناس فيما يتعلق بموضوع من الموضوعات فقد يتكون اتجاه مشترك لدى عدد كبير من الناس حول رئيس دولة أو زعيم من الزعماء أو إنتاج معين أو بضاعة معينة .... الخ .

أما الاتجاهات الفردية فهي ذاتية تتعلق بذات الفرد دون سواه فيما يتعلق بظاهرة معينة فالإنسان يكون اتجاهه من خلال إطاره المرجعي المتضمن أسلوب حياته الخاصة والمميز له عن غيره من الناس ومثال ذلك عندما يكون الشخص اتجاها نحو زميل له في العمل أو اتجاه نحو نوع معين من الالبسة أو تخصص دراسي معين ... الخ[1] .

2-3- الاتجاهات العلنية و الاتجاهات السرية :

[1] عبد الرحمان خليل المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للنشر وتوزيع ،ط3 ، عمان ، الاردن ، 2010 ، ص .158.

تعتبر الاتجاهات علنية لا يجد الفرد حرجا في اعلانها والتحدث عنها أمام الناس فهي ترتبط بما يؤمن به ويتبناه من نظام القيم السائدة في المجتمع ويكون مقبولا من كافة الناس بحيث لا يتعرض الفرد خلال إعلانه إلى أية ضغوطات تسبب له الضرر والحرج مثل إعلان الأستاذ للتلاميذ أنه يتبني النظام ويكره الفوضى .

أما الاتجاهات السرية فهي التي يشعر الفرد بالضيق والحرج من إعلانها ويحاول أن يخفيها عن الناس ويحتفظ بها بنفسه بل إنه قد ينكر حين يسأل عنها وذلك لأنها مرفوضة من قبل غالية الناس فالإنسان مثلا لا يستطيع أن يعلن عن اتجاهه الإلحادي في مجتمع يتمسك بالشريعة الاسلامية .

4-2- الاتجاهات القوية والاتجاهات الضعيفة:

تكون الاتجاهات قوية عند الفرد نحو موضوع ما عندما ينعكس ذلك في سلوكه الذي يتجلى في قدرته على إحداث التغييرات المطلوبة في ذلك الموضوع فالشخص الذي يرى الخطأ ويثور ضده ويحاول إبعاده بكل ما أمكن ،يكون ذلك بسب ما كون من اتجاه قوي ضد الخطأ ، أما الذي يقف موقفا تجاه موضوع ما فإن ذلك يكون من خلال سلوك يتصف بقلة التأثير في إحداث التغيير المطلوب في ذلك الموضوع ويكون هذا الفعل بسبب أنه لا يشعر بالحاجة إلى هذا التغيير ولهذا يكون الاتجاه للتغيير والتأثير ضعيفا .

5-2-الاتجاهات الموجبة و الاتجاهات السالبة:

تكون الاتجاهات ايجابية عند الفرد عندما تنحو به نحو شيء معين ، كما ترتبط هذه الاتجاهات بتأييد كل ما يتعلق بها من جميع جوانبها ،مما يجعل ذلك ينعكس في سلوك الفرد على شكل دفاع وتصدي و دعوة لهذا الاتجاه .مثل الاتجاه نحو النظافة، و الذي يكون بالدعوة لنظافة المدينة و نظافة المرافق العامة[1].

[1] - عبد الرحمان خليل المعايطة ، المرجع السابق ، ص .159.

أما الاتجاهات السلبية فهي التي تبتعد بالفرد عن موضوع معين ،مما يجعله يرفض كل ما يتعلق بهذا الموضوع و التشهير به و الدعوة لمحاربته .مثل التمييز العنصري في بعض البلدان ،حيث تتكون اتجاهات سلبية عند الأفراد تظهر من سلوكاتهم على شكل عدم الاختلاط ،و عدم التزاوج و عدم المشاركة في الحكم ...الخ.)[1]

3- خصائص الاتجاه:

- الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة و ليست وراثية .
- ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية .
- لا تتكون في الفراغ ولكنها تتضمن دائما علاقة بين فرد و موضوع من موضوعات البيئة المحيطة.
- تتعدد حسب المثيرات التي ترتبط بها و كذلك تختلف .
- يغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية .
- منها ما هو غامض و منها ما هو واضح .
- الاتجاه قابل للتعلم و الإكتساب و الإنطفاء.
- يتأثر الاتجاه بخبرة الفرد و يؤثر فيها .
- قابل للقياس و التقويم بأدوات وأساليب مختلفة .
- الاتجاه يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب هما التأييد المطلق أو المعارضة المطلقة[2].

[1] – خليل عبد الرحمن المعايطة ،**المرجع نفسه** ، ص 160

[2] – نفس المرجع ، ص 147.

المبحث الثاني : وظائف الاتجاهات والعوامل المؤثرة في تكوينها

1-وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بوظائف متعددة في حياة الفرد، حيث تساعده على التكيف في مجتمعه بعاداته و تقاليده وأعرافه ونظمه وضمن مؤسساته، وتقدم له فرص التعبير عن ذاته وتحديد هويته في إطار العلاقات والتفاعلات الاجتماعية المتنوعة، كما أنها تساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف التي يتعرض لها، ومن ثم فهي تنظم سلوكه ومعرفته وانفعالاته ضمن مجتمعه، ومن أهم هذه الوظائف للاتجاه:

1- يحدد الاتجاه طريق السلوك ويفسره.

2- ينظم الاتجاه العمليات الدافعية والإدراكية والمعرفية عن بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد.

3- تنعكس الاتجاهات في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين ضمن مجتمعه.

4- تيسر له القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الاجتماعية والنفسية المتنوعة.

5- توضح الاتجاهات العلاقة بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

6- يحدد الاتجاه سلوك الأفراد والجماعات بشكل شبه ثابت.

7- يجعل الاتجاه الفرد يفكر ويناقش ويدرك.[1]

2- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

كثيرة هي العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ونموها، ولكن من أهمها:

2-1- المجتمع:

[1] – حسين صديق ، **الاتجاهات من منظور علم الاجتماع** ، مجلة جامعة دمشق المجلد 28 ، العدد 34 دمشق 2012، ص308

لكل مجتمع ثقافته الخاصة به وعاداته وقيمه وفلسفته التي تؤدي دوراً واضحاً في تكوين اتجاهات أفراده؛ وذلك عبر مؤسساته المختلفة المتعددة المهام الأغراض والوسائل، كالمدرسة والنادي ودور العبادة والجمعيات الاجتماعية والتنظيمات المتنوعة...الخ من المؤسسات التي يكتسب من خلالها الأفراد اتجاهاتهم المختلفة عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن وسائل الإعلام التي لها دور لا يستهان به في تكوين الاتجاهات من خلال ما تنشره وتبثه من معلومات وحقائق في موضوعات الحياة المختلفة.

2-2- المدرسة:

يلتحق الطفل بالمدرسة ليكون تحصيلا معرفيا و سلوكيا و اللذين يسهمان في تكوين اتجاهات جديدة، من خلال التفاعل الاجتماعي مع أقرانه ومعلميه وإدارة مدرسته، وكذلك من خلال المعارف التي ينهل منها فتزيد في تحصيله الفكري والعلمي والمعرفي شيئاً فشيئاً. وقد تعرض جابر عبد الحميد جابر إلى جماعة الأقران في المدرسة ودورها في تكوين الاتجاهات قائلاً :

لجماعة الأقران في المدرسة الثانوية قوة مؤثرة في تشكيل اتجاهات الطلبة، لأن الطالب في هذه المرحلة قد يتأثر بسلوك أصدقائه أكثر مما يتأثر بقيم والديه ومعلميه.

إن مهمة المدرسة الأساسية هي دعم الاتجاهات الإيجابية، ومعالجة ما تعلمه الطالب من اتجاهات غير صحيحة سواء في جو الأسرة، أو من زملائه، أو من مجتمع المدرسة وأيضاً ما يكتسبه من المجتمع الخارجي.

2-3- الأسرة:

تعد الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات وتشكيلها وتعزيزها لدى أبنائها، فالأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع التي تتلقى الطفل وتسهم في بناء مجموعة من الاتجاهات ونموها؛ وذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية بأسلوبيها الثواب والعقاب.

ويعد الوالدان مصدراً مهماً يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتية قيمية من خلال الأسئلة التي يطرحها على أبويه، مما يجعل الاتجاهات في مرحلة الطفولة ذات تأثير بالغ في حياة الأفراد، وذات استمرارية في حياتهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وسلوكهم، وهناك صعوبة في تغييرها.

وقد أشار مورفي ونيوكومب إلى دور الأسرة قائلين:

إن الاتجاهات الوالدية هي نتاج للمؤشرات الثقافية السائدة في المجتمع، فالآباء هم المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشء ، إنه الأساس التربوي للمجتمع، وما تقوم به المدرسة، ودور العبادة، وزملاء اللعب وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية في هذا المجال، إنما هو لتأكيد دور الأسرة وبلورتها[1].

[1] – حسين صديق ، مرجع سابق ،ص309

خلاصة الفصل

ومنه يمكننا الحكم أنه للاتجاهات دور كبير وهام في تحديد شخصية الفرد وبالتالي تأثير على الجماعة متأثرا بعوامل تشكل الدور الكبير في تكوين هاته الاتجاهات .التي تفرض أسلوب وطريقة حياة معينة.